

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا .

قال أبو حاتم رضى الله عنه الواجب على العاقل مجانبه الحسد على الأحوال كلها فإن أهون خصال الحسد هو ترك الرضا بالقضاء وإرادة ضد ما حكم الله جل وعلا لعباده ثم انطواء الضمير على إرادة زوال النعم عن المسلم والحاسد لا تهدأ روحه ولا يستريح بدنه إلا عند رؤية زوال النعمة عن أخيه وهيهات أن يساعد القضاء ما للحساد في الأحشاء .

وأنشدني محمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي ... أعذر حسودك فيما قد خصمت به ... إن العلي حسن في مثله الحسد ... إن يحسدوني فإنني لا الوهمم ... قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا ... فدام لي ولهم ما بي وما بهم ... ومات أكثرنا غيظا بما يجد ... أنا الذي وجدوني في صدورهم ... لا أرتقي صدرا منهم ولا أرد

أنبأنا أبو خليفة حدثنا ابن كثير أنبأنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال رأى موسى رجلا عند العرش فغيظه بمكانه فسأله عنه فقال ألا أخبرك بعمله كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يعق والديه قال وكيف يعق والديه قال يستتب لهما حتى يسبا ولا يمشي بالنميمة .

أنشدني ابن بلال الأنصاري ... عين الحسود عليك الدهر حارسه ... تبنى مساويك والإحسان يخفها ... فاحذر حراستها واحذر تكشفها ... وكن على قدر ما توليك توليها

أنبأنا عبد الرحمن بن زياد الكنانى بالأبلة حدثنا أبو يحيى الضير حدثنا موسى بن داود حدثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال عمر بن الخطاب